



## صورة المرأة المقدسية في الأفلام الوثائقية العربية (دراسة تحليلية)

أ. نهى غنّام

ماجستير السينما والتلفزيون، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين  
البريد الإلكتروني: [nuha.sh.gh@gmail.com](mailto:nuha.sh.gh@gmail.com)

د. علاء الدين محمد عياش

أستاذ الإعلام المشارك ورئيس قسم تكنولوجيا الإعلام، جامعة فلسطين التقنية، خضوري، فلسطين

### الملخص

يهدف البحث الى معالجة صورة المرأة المقدسية في الأفلام الوثائقية العربية من خلال تناول عينة من 10 أفلام انتجت وعرضت على فضائيات عربية، وقد تمت الإجابة على عدة تساؤلات تتعلق بالمواضيع التي طرحت بالأفلام والصورة التي ظهرت بها المقدسية والصفات والمهن التي عملت بها المرأة بالإضافة الى المضايقات التي تعرضت لها من قبل الاحتلال الاسرائيلي، وأهم الوسائل واللقطات التي استخدمت لإيضاح ذلك. وتكمن أهمية البحث في تثبيت الرواية التي تظهر حقيقة ما تتعرض له المرأة المقدسية ودورها النضالي ضد الاحتلال، وسيشكل رافداً مهماً للمكتبة البصرية المتعلقة بالإنتاج الوثائقي. واتبع البحث منهج الدراسة التحليلية للعينة المتاحة باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وتم التوصل بواسطة ذلك الى عدة نتائج منها أن الصورة التي ظهرت بها المرأة المقدسية في الأفلام الوثائقية العربية كانت إيجابية بنسبة 100%، وذلك من خلال طرح المواضيع الدينية والاجتماعية التي تناولتها الافلام بالدرجة الأولى، كما توصل الى أن المضايقات والتكيد هي أكثر ما تتعرض له المرأة المقدسية، وتم عرض ذلك عبر منظومة متتالية من اللقطات وزوايا التصوير بالاعتماد على وسائل إسناد كانت المقابلة أكثرها استخداماً بالإضافة الى الصور الثابتة والوثائق.

**الكلمات المفتاحية:** المرأة المقدسية، الأفلام الوثائقية، السينما العربية، صورة المرأة.



## The Image of Jerusalemite Women in Arab Documentaries (An analytical study)

**Nuha Ghannam**

Master's degree in film and television, An-Najah National University, Palestine

Email: [nuha.sh.gh@gmail.com](mailto:nuha.sh.gh@gmail.com)

**Dr. Alaa Ayash**

Associate Professor of Media and Head of the Department of Media Technology,  
Palestine Technical University, Khadoorie, Palestine

### ABSTRACT

The research aims to address the image of Jerusalemite women in Arab documentary films by examining a sample of 10 films produced and shown on Arab satellite channels.

Several questions were answered related to the topics raised in the films, the image in which Jerusalem appeared, the qualities and professions that women worked in, in addition to the harassment they were subjected to by the Israeli occupation, and the most important means and footage that were used to clarify this.

The importance of the research lies in confirming the narrative that shows the truth about what Jerusalemite women are exposed to and their role in the struggle against the occupation, and it will constitute an important tributary to the visual library related to documentary production.

The research followed the approach of analytical study of the available sample using the content analysis method, and through this, several results were reached, including that the image in which Jerusalemite women appeared in Arab documentaries was 100% positive.

This was done by presenting the religious and social topics that were primarily addressed in the films.

It was also concluded that harassment and abuse are what Jerusalemite women are most exposed to, and this was presented through a successive system of shots and photographic angles, relying on the means of attribution, the most frequently used of which was the interview, in addition to still photographs and documents.

**Keywords:** Jerusalemite women, documentaries, Arab cinema, image of women.



## مقدمة

تشكل المرأة المقدسية جزءاً رئيساً من المجتمع في المحافظة التي تتعرض لانتهاكات يومية موثقة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وقد بلغ عدد المقدسيات نحو 209 آلاف امرأة حسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في العام 2019، وبنسبة 62.9% أقل من 29 عاماً حسب كتاب القدس الإحصائي الذي يفيد أيضاً أن هؤلاء المقدسيات يتعرضن للاستهداف من سياسات الاحتلال بالبطالة والتسريب من المدارس، والاعتقال والحرمان من السكن ولم الشمل، والابعاد عن المسجد الأقصى.

حظيت المرأة المقدسية تاريخياً بمكانة عظيمة تناسبت مع حجم عطائها للمجتمع، حسبما كشفت وثائق الحرم القدسي الشريف التي تعنى بالقدس ومجتمعها بجميع أطرافه منذ القرن 13 - 15 ميلادي، طبيعة الأدوار الكبيرة التي قامت بها المقدسية في شؤون الحياة اليومية والاقتصادية تحديداً وبتفاصيلها الدقيقة، ويروي أيوب (2019) أن المرأة المقدسية لم تكن حبيسة البيوت، إنما ساهمت وبدور فاعل في إحياء الأوضاع الاقتصادية لتطوير المدينة من خلال عدة أنشطة على رأسها التجارة، التي حظيت فيها المقدسية بحرية البيع والشراء وسجل ذلك في محررات رسمية أصبحت وثائق تاريخية تفيد الباحثين.

تتخطى مدينة القدس أهميتها السياسية والإقليمية إلى الأهمية الروحية والوجدانية كونها مهذاً للديانات الثلاث، وقد اتخذت الحكومة الإسرائيلية منذ احتلالها لمدينة القدس، سلسلة من الإجراءات بحق الأسر المقدسية، فقد عاملت المقدسيين بتعسف وعنصرية مما زاد من الضغوطات والتوترات والإشكاليات في الإقامة والمواطنة وتحديد الهوية، وهدفت بذلك إلى إحكام السيطرة على مدينة القدس، وجعل مقومات الإقامة والبقاء في القدس مهددة بالانفصال والتفريق، ودفع سكانها الفلسطينيين المقدسيين للخروج والرحيل عنها.

تلاحظ سلايمة (2013) أن الحياة الأسرية والاجتماعية والنفسية للمجتمع عامة والمرأة المقدسية خاصة تأثرت بسبب إجراءات الاحتلال التعسفية التي لم تحترم تكوين المجتمع المقدسي (الأبوي) القائم على احترام المرأة وتقديرها، فأصبحت المقدسية الشخصية المركزية في العائلة، وأقيمت معظم الأدوار في الأسرة تقع على عاتقها، لتمثل الأب والأم وتقوم بتحمل مسؤولية البيت ومتابعة أوضاع الأولاد، وتتحمل الضغوطات الاجتماعية والأسرية والزوجية، وعدم وجود هوية أو إقامة تساعدها على متابعة أوضاعها كونها معاناة إضافية تميزية في واقعها.

لم يرغب واقع المرأة المقدسية عن الإعلام يوماً، بل كان متتبعاً لمسيرة نضالها سواء الحقوقية أو الدينية التي تتمثل في رباطها بالمسجد الأقصى، وبوصف السينما الوثائقية لبنة مهمة في المنظومة الإعلامية، كانت هي الأخرى حاضرة وبقوة في التعبير عن حق المرأة المقدسية وإظهار معاناتها، ترى أوفدر هايدي (2013) أن الفيلم الوثائقي يحتوي على تعهد للمشاهد بأن ما سيراه ويسمعه هو عن شيء حقيقي وصادق وجاد، يخلو من الهزل، ودائماً يلزمنا أن نفهمه وهذا ما تبحث عنه الحقيقة في مدينة ذات حالة خاصة هي القدس.

من هنا اختار الباحثان أن يدرسا كيفية ظهور المرأة المقدسية باعتبارها جزءاً مهماً من معاناة المدينة المقدسة عبر الأفلام الوثائقية العربية.

## مشكلة البحث

تشغل القدس بحكم مكانتها الدينية والسياسية حيزاً مهماً من خارطة وسائل الإعلام، ولعل المرأة المقدسية تحظى بالنصيب الأكبر من هذا الحيز، نظراً لدورها البارز في الدفاع عن المسجد الأقصى الذي يعتبر أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بالنسبة للمسلمين في العالم، وكون السينما مجالاً إعلامياً وفتياً لا يستهان به، ومما لا شك فيه أن الفيلم الوثائقي تطرق إلى عرض هذه القضية من جهة معالجته لها وكونها حاضرة في وجدان كل من الكاتب والمخرج والمنتج العربي، من هنا تتحدد مشكلة الدراسة بصورة المرأة المقدسية في السينما الوثائقية العربية، ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **كيف عالجت الأفلام الوثائقية العربية قضية المرأة المقدسية؟**



### أهمية البحث

نظرياً، سيحافظ البحث على الرواية التي تقدمها الأفلام الوثائقية العربية حول المرأة المقدسية والقدس ويدعمها، لما لها من أهمية كبيرة في النضال الوطني وصمود الفلسطيني على أرضه، كما أن الأفلام الوثائقية تعتبر رافداً جديداً للمكتبة البصرية والسمعية التي تعنى بهذا الموضوع أو أي من المصطلحات الواردة في البحث. تطبيقياً، أي جهة رسمية تسعى للبحث في هذه الجزئية حول المرأة المقدسية ستساهم نتائج هذا البحث في تكوين سياسات داعمة وعملية لها، خاصة أن فكرة الاعتماد على السينما في تشريع السياسات هي فكرة وليدة ومبتكرة وقد تكون مستبعدة في البلاد العربية.

### هدف البحث

يهدف البحث إلى أن يكون مرجعاً غنياً ومفيداً للمهتمين بالموضوع ويسعون لدراسة أطرافه مهما بدت بساطتها، كما يهدف إلى توصيل رسالة هذه المرأة بحكم موقعها الفريد في البقعة المقدسة لدى العرب والمسلمين، وهذا ما سينعكس على اهتمام المشاهد بها في يحفزه ذلك ليصبح جزءاً من حل المعضلة، وذلك من خلال الآتي:

- التعرف إلى الطريقة التي عالجت بها الأفلام الوثائقية العربية ظهور المرأة المقدسية بالسينما والتي هي انعكاس فعلي للواقع.
- التعرف إلى الموضوعات التي طرحت الأفلام الوثائقية العربية صورة المرأة المقدسية من خلالها.
- تسليط الضوء على عرض الأفلام الوثائقية العربية لمعاناة المرأة المقدسية سياسياً وقانونياً واجتماعياً.
- تحديد الصورة التي أظهرتها الأفلام الوثائقية العربية للمرأة المقدسية.
- إبراز الصفات التي أظهرتها الأفلام الوثائقية العربية للمرأة المقدسية.
- معرفة الشخصيات النسوية المقدسية التي تناولت الأفلام الوثائقية العربية قصصها ومواقفها.
- التعرف إلى الوسائل المساندة التي استخدمتها الأفلام العربية في التقديم لقضية المرأة المقدسية.

### تساؤلات البحث:

ي طرح الباحثان من خلال ما تم رصده من أفلام حول صورة المرأة المقدسية العديد من التساؤلات التي سيتم الإجابة عنها لاحقاً بما يتوافق أو لا يتوافق مع توقعاتها، ولعل ذلك ما سنتبته النتائج النهائية للبحث، وأبرز هذه التساؤلات هي:

- ما الموضوعات التي طرحت الأفلام الوثائقية العربية صورة المرأة المقدسية من خلالها؟
- كيف تناولت الأفلام الوثائقية العربية معاناة المرأة المقدسية سياسياً وقانونياً واجتماعياً؟
- كيف أظهرت الأفلام الوثائقية العربية صورة المرأة المقدسية؟
- ما الصفات التي أبرزتها الأفلام للمرأة المقدسية؟
- كيف عرضت الأفلام الوثائقية العربية الشخصيات النسوية المقدسية؟
- ما الوسائل المساندة التي اعتمدت عليها الأفلام الوثائقية العربية في التقديم لقضية المرأة المقدسية؟

### الدراسات السابقة

واجه الباحثان قلة المصادر التي تتناول الربط بين المرأة المقدسية والسينما معاً، ولكن بالبحث عن كل متغير على حدا وجدا مجموعة من الدراسات التي أتت على ذكر المرأة المقدسية وعلاقتها بالسينما كجزء من الدراسة العامة لمدينة القدس، وجاءت الدراسات كالاتي من الأحدث إلى الأقدم:

#### 1- دراسة سلهب، صورة القدس في السينما الفلسطينية والإسرائيلية، 2015

هدفت الدراسة إلى معالجة تحول القدس من رمز واقعي إلى رمز سينمائي فني والقاء الضوء على قضية القدس من زاوية المعالجة الفنية السينمائية، وكشف إشكالية معالجة السينما الفلسطينية والإسرائيلية لظهور المدينة. وجدت الباحثة أن الصورة والحكاية في السينما الفلسطينية تمارس مفارقة على مستوى الخطاب والبنية السطحية وليست العميقة، في حين بدت الأفلام الإسرائيلية وكأنها خرجت من إطار البحث في الدين والتاريخ والصراع لإثبات الأهمية في القدس، لذلك ركزت على حل المشكلات الاجتماعية وليس الصراع.



وعلى الرغم من أن الدراسة اختصت بالأفلام الدرامية إلا أنها تلتقي مع صورة المرأة المقدسية بالحديث عن أهم القضايا التي واجهتها في المجتمع الذي يسعى الاحتلال الى هدمه.

## 2- دراسة السلايمة، الهوية ومواطنة المرأة الفلسطينية المقدسية واقع وعوائق، 2013

سعت الدراسة الى التعرف على ماهية العوامل التي تؤثر على المرأة المقدسية ودور المؤسسات الحقوقية والنسائية وعلاقتها مع القانون الإسرائيلي، وهل هنالك تركيز على الهوية الجندرية في قضية المواطنة والهوية لدى الفلسطينيين المقدسيين بشكل عام والمرأة المقدسية بشكل خاص؟؟

وخلصت الدراسة الى العديد من النتائج التي تمس كافة النواحي الحياتية لدى العائلات المقدسية وأهمية وجود هوية وطنية أو مواطنة تساعد على تخفيف المشاكل التي تعاني منها العائلات المقدسية سواء الاجتماعية والأسرية والإقتصادية منها أن واقع المجتمع المقدسي الفلسطيني بكافة فئاته يتأثر من سياسة الاحتلال الإسرائيلي القمعية والتعسفية والتهجيرية دون تمييز، وأن العائلات المقدسية تواجه العديد من الصعوبات والعوائق في محاولتها تقديم طلبات لم الشمل.

وتلتقي هذه الدراسة مع صورة المرأة المقدسية في الأفلام الوثائقية كونها تحدثت عن معاناة العائلات المقدسية من الناحية الاجتماعية، لا سيما أن المرأة هي أساس هذه العائلة، وهذا ما بينته أغلب الأفلام المختارة لعينة البحث.

## 3- دراسة ربضي وحزبون، واقع المرأة المقدسية والتحديات التي تواجهها من النواحي التعليمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، 2012

أجريت الدراسة بهدف تسليط الضوء على حياة المرأة المقدسية وما تواجهه يومياً من تحديات مختلفة تجعل إيقاع يومها مختلف مثل نقص الإمكانات التعليمية وتقييد الحركة والتنقل وصعوبات في مجال الزواج والطلاق، وحضانة الأطفال، وفرص العمل، والتشغيل.

وخلصت الدراسة إلى أن المرأة المقدسية بحاجة الى الدعم في كافة مناحي الحياة التي يضيقها الاحتلال بقوانينه التعسفية.

وقد تشابكت هذه الدراسة مع صورة المرأة في الأفلام الوثائقية بشكل كبير، خاصة وأن الأفلام المختارة تحدثت عن القضايا نفسها وعرضتها بالطريقة ذاتها، على أساس ما تواجهه هذه المرأة من تحديات على الأصعدة كلها.

## 4- دراسة إبراهيم، القدس في السينما: وعد السماء، 2009

هدف بشار إبراهيم من دراسته تناول ظهور مدينة القدس في السينما الفلسطينية، وذلك عبر استعراض لمجموعة من الأفلام التي بنيت حبكتها على الموضوع بشكل عام، وخلص الباحث الى أن السينما الفلسطينية أفردت مساحة لا بأس بها للمدينة وقضاياها الشائكة وذلك عبر الإنتاج المحلي والإنتاج العربي من خلال كوادر فلسطينية.

التقت هذه الدراسة مع صورة المرأة المقدسية في الأفلام الوثائقية من خلال الأفلام الدرامية التي تحدثت عن قضايا مسّت بجوهرها واقع مدينة القدس، ونوهت لمعاناة المرأة المقدسية التي هي جزء مهم من مجتمع المدينة.

### نوع البحث ومنهجه

نظراً لطبيعة العلاقة بين المتغيرين المستقل (الأفلام الوثائقية العربية) والتابع (المرأة المقدسية) فقد اتبع الباحثان نوع البحث الوصفي التحليلي للتعرف على صورة المرأة المقدسية في الأفلام الوثائقية العربية، وكيف ظهرت من خلال منهج المسح وبأسلوب تحليل المضمون لدقته في الربط بين السينما ووضع المرأة المقدسية.

### مجتمع البحث:

تحضر القدس في الأفلام الوثائقية العربية بقوة، عندما يتعلق الأمر بالحديث عن القضية الفلسطينية، من هذا المنطلق يشكل مجتمع البحث كل الأفلام التي تناولت موضوع المرأة المقدسية، وانتجت وعرضت على فضائيات عربية.

### عينة البحث

اختار الباحثان عينة عمدية تتكون من 10 أفلام وثائقية عربية نظراً لتناولها موضوع القدس وظهور المرأة المقدسية فيها كعنصر ظاهر ومؤثر، وكانت كالاتي:



### الجدول (1) بيانات الأفلام عينة الدراسة

سنة الانتاج	انتاج	مدة الفيلم	إخراج	بحث وإعداد	الفيلم	التسلسل
2020	شركة مشاهد للإنتاج الفني	53 دقيقة	سوسن قاعود	سوسن قاعود	المرابطة	1
2019	الجزيرة الوثائقية	47 دقيقة	بهية نمور	أكرم التنتشة	رمضان في القدس	2
2018	الجزيرة الوثائقية	47 دقيقة	ديمة أبو غوش	عبير عليان	حواري القدس	3
2017	القناة الوطنية التونسية	26 دقيقة	سعيد البريشي	ليليا دكار أنصاف بني موسى	القدس قصة صمود	4
2016	قناة فلسطين اليوم	19 دقيقة	ناصر ستة	ناصر ستة	انتفاضة القدس.. لو هدموا بيتي	5
2016	شركة طيف للإنتاج الفني	60 دقيقة	إياد الداود	عماد يوسف	القدس وعد السماء	6
2016	طيف للإنتاج الفني	46 دقيقة	بهية نمور	إيهاب الخمايسة وخلدون فحموي	تهويد القدس	7
2014	قناة الجزيرة الفضائية	46 دقيقة	بهية نمور	بهية نمور	تجهيل القدس	8
2013	الجزيرة الوثائقية	46 دقيقة	سوسن قاعود	سوسن قاعود	نساء الأقصى	9
2012	شركة ناي للإنتاج الاعلامي	46 دقيقة	رياض دعيس	عمر نوفل ويوسف المحمود	القدس بين الريشة والوتر	10

#### حدود البحث:

على الرغم من وجود أفلام تتناول صورة القدس وتتطرق من خلالها الى صورة المرأة المقدسية تحديداً، عبر فترات زمنية متباعدة وغير مترابطة، ركّز الباحثان حدود دراستهما كالاتي:

- **الحدود الموضوعية:** الأفلام الوثائقية العربية التي تناولت قضايا المرأة المقدسية.

- **الحدود الزمانية:** من العام 2013 حتى العام 2020

وهي الفترة الزمانية التي وجد فيها زخم في الإنتاج الوثائقي المتعلق بمدينة القدس، كما أنها شهدت فترة استقرار على مستوى المواجهات المباشرة بين الفلسطينيين والاحتلال، ففقرغ المحتوى الإعلامي والفني العربي لإنتاج الأفلام الوثائقية بعيداً عن صخب المواجهات.

- **الحدود المكانية:** مدينة القدس المحتلة

التزمت الأفلام التي تم اختيارها ضمن عينة البحث بالوجود المكاني للمرأة داخل أسوار مدينة القدس وحملها لهويتها، حتى في الحالات التي تعرضت فيها للإبعاد، من هنا اختار الباحثان مدينة القدس كحد واضح للبحث.

**وحدات تحليل المضمون وفئاته**

**أولاً: وحدات تحليل المضمون**

وحدة تحليل المضمون هي أصغر جزء من المضمون المراد تحليله ويطلق عليها اسم التكويد، ويقول كارتررايت في ذلك أن التبادل بين مصطلح تحليل المضمون والتكويد أو الترميز يعني وصف السلوك الاتصالي الرمزي وصفاً موضوعياً منهجياً كميّاً.

أنواع وحدات التحليل المستخدمة في هذا البحث:



الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: هي الأفلام الوثائقية التي تتناول الموضوعات التي تتحدث عن المرأة المقدسية ووحدة الشخصية: وتعني تسليط الضوء على صفات وسمات المرأة المقدسية في الأفلام الوثائقية العربية

#### ثانياً: فئات تحليل المضمون

يقوم تحليل المضمون في هذا البحث على وحدة الفيلم (المادة) الذي يتناول المواضيع التي تتحدث عن المرأة المقدسية، وتسعى عملية تحديد الفئات الى وضع الأشياء أو الأشخاص من نفس الطبيعة في الإطار نفسه، وهي تهدف الى تقسيم المحتوى الى منظومة من الأفكار التي لها علاقة بمشكلة البحث وأهدافه. وقد شملت فئات المضمون الآتي:

**فئة الموضوع:** تطرقت الى أهم الموضوعات التي تمس المرأة المقدسية، وتضم الموضوعات الدينية والسياسية والاقتصادية، والتعليمية، والاجتماعية، والثقافية.

**فئة الوضع السياسي:** وهي الفئة التي تفسر أغلب الأوضاع التي عانت منها المرأة المقدسية بسبب الإجراءات التفسيرية الإسرائيلية، كالاتقال والإبعاد والتنكيل والمضايقات وأوضاع أخرى لها خصوصيتها في الأفلام التي عرضتها.

**فئة الصورة:** إيجابية أم سلبية، تم تنفيذ الإيجابية بعدة صفات وهي ملتزمة بالعادات والتقاليد المجتمعية، صامدة، مظلومة، وغير ذلك.

**فئة الشخصيات:** ويندرج تحتها المهنة والصفة الاجتماعية

**فئة زوايا التقاط الكاميرا:** تشمل تحديد أكثر زوايا الالتقاط استخداماً في الفيلم لإظهار نتائج معينة وهذه الزوايا هي من حيث النوع اللقطة العامة والمتوسط والقريبة، ومن حيث الزاوية الرأسية التي تم تصنيفها إلى مرتفعة ومنخفضة وبمستوى النظر، ومن حيث الزاوية الأفقية التي صنفت مواجهة وجانبية وخلفية، كما تم التركيز على زاوية الالتقاط من حيث وجهة النظر فكانت الموضوعية والذاتية وفوق الكتف.

**فئة الوسائل المساندة:** اعتمدت أفلام العينة على مجموعة من الوسائل المساندة للقطات وعناصر تكوين الصورة، كالمقابلات والصور الثابتة والانفوجرافيك بالإضافة الى الوثائق والخرائط التي بني عليها تاريخ مدينة القدس.

#### الصدق والثبات:

اتخذ الباحثان مجموعة من الخطوات لإثبات صدق البحث واستمارة تحليل المضمون، أولها إثبات الصدق الظاهري للاستمارة التي بني عليها التحليل الكمي والنوعي لفرضيات الدراسة، بعرضها على خمسة محكمين أكاديميين ومختصين في مجال الإعلام والسينما ولهم تجارب عملية في البحوث الإعلامية، وهم:

د. إبراهيم العكة/ أكاديمي في جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

د. بسام عويضة/ أكاديمي في جامعة بيرزيت/ رام الله

د. رامت أبو حصيرة/ أكاديمي في جامعة الشرق الأوسط الأردنية/ عمان

د. سعيد أبو معلا/ أكاديمي في الجامعة العربية الأمريكية/ جنين

د. عبد الجواد عبد الجواد/ أكاديمي في جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

وقد تم التشاور مع المحكمين بخصوص فئات التحليل المناسبة وطريقة استخدامها في توضيح مشكلة البحث والوصول إلى نتائج، وتم حذف بعض الفئات وإضافة أخرى بناء على رأيهم.

بالإضافة الى ذلك، قام الباحثان بعد مرحلة التحكيم بتعديل بعض المفردات، تعديل بعض المفردات وإضافة فئات جديدة، كما جرى تصحيح مسار بعض الفئات وتقسيمها من جديد.

#### ثبات الأداة

أعاد الباحثان تحليل فئات المضمون في فيلمين من أفلام العينة وهما المرابطة ونساء الاقصى لمطابقة النتائج مع الاستمارة، وتم التطابق بنسبة 94% من حيث جميع الفئات، بينما ظهر الاختلاف في تطابق اللقطات وأنواعها نظراً لكثافة زوايا الالتقاط في الفيلمين بالمقارنة مع باقي الأفلام.

بعد تحليل نتائج الاستمارة ومطابقتها مع الأسئلة التي طرحها البحث توصل الباحثان الى النتائج التالية:

**النتائج المرتبطة بالسؤال الأول:** ما الموضوعات التي طرحت الأفلام الوثائقية العربية صورة المرأة المقدسية من خلالها؟



## جدول (2) المواضيع التي تطرقت لها الأفلام

النسبة المئوية %	المواضيع	التسلسل
28.6%	دينية	1
14.3%	سياسية	2
10.2%	تعليمية	3
26.5%	اجتماعية	4
14.3%	اقتصادية	5
6.1%	ثقافية	6
100.0%	المجموع	

تناولت أفلام العينة المواضيع المتعلقة بالمرأة المقدسية من عدة جوانب وكانت النسبة الأعلى للمواضيع الدينية التي بلغت 28.6% وتفرعت الى عدة جزئيات حسب الخطاب السردي والفني للأفلام وهي أهمية المسجد الأقصى وقد تحدثت عنها خمسة أفلام من العينة بالإضافة الى مكانة القدس الدينية التي ظهرت في ستة أفلام. أما دور المرأة في الرباط فقد عرض في ثلاثة أفلام، وجاءت في المرتبة الثانية المواضيع الاجتماعية بنسبة بلغت 26.5% وقد تفرعت الى جزئيات تتعلق بلم الشمل (أي جمع المرأة المقدسية المبعدة مع عائلتها) في فيلم واحد، وقضية التعدي على البيوت بتدميرها وتكسيرها عند المداهمة في أربعة أفلام. كذلك تم تناول جزئية محاولة طمس الهوية في ثمانية أفلام ويشمل ذلك كل المظاهر المتعلقة بمنع الصلاة في الأقصى والسخرية من الزي الإسلامي وتعميم اللغة العبرية في مرافق الدولة بالإضافة الى تخريب كل ما يتعلق بالإرث التاريخي الفلسطيني في معالم القدس وبيوتها، وفي هذا التحليل دلالة مثبتة على سعي الاحتلال لطمس هوية المرأة المقدسية.

تناولت الأفلام المواضيع السياسية والاقتصادية بالنسبة نفسها التي بلغت 14.3% سياسياً تم الحديث عن ظلم القانون الإسرائيلي للمرأة المقدسية والمواطن المقدسي بشكل عام في ثلاثة أفلام، والإبعاد قسراً عن المدينة والأقصى في فيلمين، والتحقيق في مركز شرطة القشلة الذي تتعرض له الاسيرات قبل تحويلهن الى المحكمة في فيلمين.

أما الموضوع الثقافي فقد شغل مساحة صغيرة جداً من مجمل الأفلام بنسبة 6.1% ومن خلال ثلاثة أفلام تناولت مكانة القدس في الاغنية والفن التشكيلي وهذا ما فسرتة شخصيات نسوية ظهرت في الأفلام وتحدثت بصفتها العاملة في مجال الثقافة والفن.

النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني: كيف تناولت الأفلام الوثائقية العربية معاناة المرأة المقدسية سياسياً وقانونياً واجتماعياً؟





النسبة المئوية %	الأوضاع	التسلسل
9.4%	الاعتقال	1
9.4%	الابعاد	2
12.5%	هدم البيوت	3
15.6%	التنكيل	4
31.3%	المضايقات	5
15.6%	الاستيطان	6
6.3%	أخرى	7
العينة = 10 أفلام		

عانت المرأة المقدسية حسب نتائج التحليل من عدة أوضاع نتجت عن وجود الاحتلال الإسرائيلي في المدينة ومن ذلك المضايقات بنسبة 31.3% وتمثلت بعدة أشكال كما أظهرتها الأفلام كالمنع من دخول المسجد الأقصى والاعتداء بالضرب والتضييق في أماكن السكن والعبادة أو منع التحرك من نقطة إلى أخرى في المدينة وخنق البيوت الصامدة بين أخرى تم الاستيلاء عليها وتعرض المقدسيات للسب والشتم خلال مرورهن في الشوارع والأسواق

شغل التنكيل والاستيطان بنسبة 15.6% من مجمل الأوضاع التي عانت منها المرأة المقدسية فالمستوطنون يستولون على البيوت ويصادررون الأراضي بكل بساطة وبقرار سريع من المحكمة ويفرضون حظر التجوال على السكان المسلمين عند أداء صلواتهم أمام حائط المبكى ولا يفوتون الفرصة في الاعتداء على المقدسيات، أما التنكيل فتمثل بالضرب والسحل ونزع الملابس عند حدوث مواجهات مع الشرطة الإسرائيلية، كما ظهر في أفلام العينة.

شكل هدم البيوت المتكرر بنسبة 12.5% من مجمل الأوضاع التي تعاني منها المرأة المقدسية، ويقصد بالبيوت هنا التي تبنى كإضافات لبيوت السكان الأصليين، بغرض التوسع ويتم هدمها بحجة مخالفتها للقانون الإسرائيلي وعدم وجود ترخيص لها للتضييق على سكانها وطردهم فيما بعد.

تم التطرق إلى الاعتقال والابعاد التعسفي خارج حدود المسجد الأقصى ومدينة القدس في أفلام العينة بالدرجة نفسها بنسبة 9.4% يجري الاعتقال بعد استدعاء خطي بحق المقدسيات أو في حال حدوث مواجهات ومشادات أثناء التضييق على المصلين في المسجد الأقصى.

توسعت الأوضاع التي تعاني منها المرأة المقدسية إلى الاعتداء على مدارس البنات ومضايقة طالباتها ومعلماتها بالإضافة إلى تخريب المشاريع الفنية وعرقلة فعاليتها كما ورد في فيلمين من العينة بنسبة 6.3% النتائج المرتبطة بالسؤال الثالث: كيف أظهرت الأفلام الوثائقية العربية صورة المرأة المقدسية؟

#### (جدول 4)

#### صورة المرأة في الفيلم

النسبة %	الصورة (إيجابية)	التسلسل
29.6%	ملتزمة بالعادات والتقاليد	1
29.6%	صامدة	2
25.9%	مظلومة	3

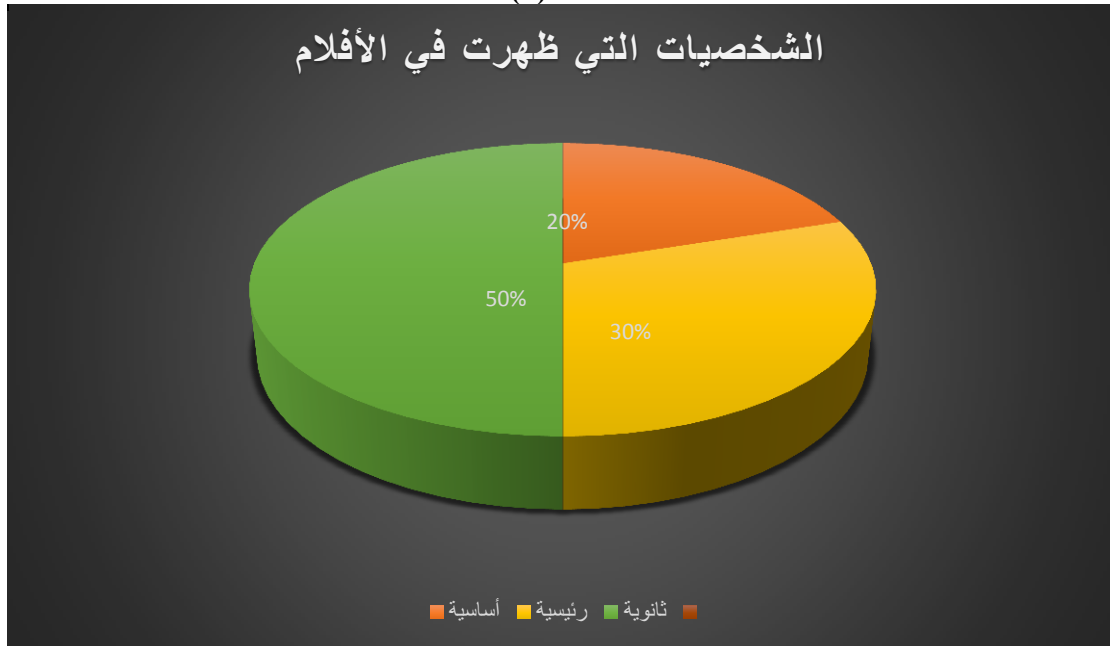


14.8%	غير ذلك	4
		العينة = 10 أفلام

أظهرت الأفلام المرأة المقدسية بالصورة الإيجابية بنسبة 100% وقد قسم الباحثان الصورة الإيجابية تلك الى عدة أشكال أولها الصمود بمعنى الإصرار على البقاء في القدس رغم كل المنغصات والعراقيل أمام الحياة الكريمة، والالتزام بعبادات وتقاليد المجتمع المقدسي المتمثلة بالشكل كارتداء الحجاب والجلباب الإسلامي، والمضمون المتعلق بما تحدثت به الشخصيات من خلال السرد والحوار، وقد بلغت النسبة 29.6% من المقدسيات صامدات وملتزمات بالعبادات والتقاليد وتجلى ذلك من خلال ثمانية أفلام لكل من الصورتين. برزت المقدسية كامرأة مظلومة في سبعة أفلام وبنسبة 25.9% بمعنى أنها لا تستحق كل ما تتعرض له من مضايقات وتنكيل، فهي امرأة تحب الحياة والفرح وفاعلة في المجتمع، وحافظة لبيتها ودينها وحامية للمسجد الأقصى بأسلوب مبتكر وجميل، وأبعد ما يكون عن العنف وهو تعليم القرآن وتجهيز الطعام الفلسطيني في باحات المسجد.

يضاف الى ذلك ما عرضته أربعة أفلام من العينة وبنسبة 14.8% لصور غير تقليدية بدت عليها المرأة المقدسية (في خانة غير ذلك)؛ فهي الطفلة والطالبة المحبة للعلم والمقبلة عليه بشغف وهي أيضاً الفنانة المثقفة التي أنشأت العديد من المؤسسات الثقافية التي حوربت من الاحتلال وأقفلت أبوابها أكثر من مرة. النتائج المرتبطة بالسؤال الرابع: ما الصفات التي أبرزتها الأفلام للمرأة المقدسية؟

الشكل (1)



تنوعت أفلام عينة التحليل في عرض قضية المرأة المقدسية، وترتب على ذلك اختلاف في مركزية الشخصية في الأفلام، فقد ظهرت المقدسية بصفة أساسية في فيلمين أي بنسبة 20% من العينة، بمعنى أن الفيلم بكامل عناصره بني على شخصية هذه المرأة فكانت موضوعه وحمل اسمها كما في فيلم (المرابطة) عن هنادي الحلواني وفيلم (نساء الأقصى) عن مجموعة النساء المعروفات برباطهن في المسجد الأقصى وتواجدت الشخصية في جميع لقطات الفيلم بكافة أنواعها وزواياها.

وفي ثلاثة أفلام أخرى كان حضور المقدسية بصورة رئيسية وبنسبة 30% من العينة، أي أن ما تتعرض له المقدسية شغل حيزاً كبيراً من الفيلم، لكنها لم تكن موضوعه المركزي ولم تظهر في كافة لقطاته، بل جاءت



كجزء من معاناة المواطن المقدسي بشكل عام، وساهمت زوايا التقاط الكاميرا بتمييز هذه الشخصية كما سيتضح لاحقاً.

جاء دور المرأة المقدسية ثانوياً في خمسة أفلام بما يساوي 50% من العينة، ويقصد بالثانوية هنا قلة ظهورها في كادر التصوير رغم أن مواضيع الأفلام المطروحة تمس قضاياها بشكل مباشر، وكانت بالإضافة إلى ذلك شاهدة على التجاوزات بحق المدينة وسكانها بشكل عام.

## (جدول 5)

## المهنة التي عملت بها الشخصيات

التسلسل	المهنة	النسبة %100
1	معلمة قرآن	18.8%
2	ربة منزل	37.5%
3	موظفة حكومية	6.3%
4	موظفة غير حكومية	12.5%
5	أخرى	25.0%
العينة = 10 أفلام		

تناولت الأفلام عمق الشخصيات من زاوية المهنة أيضاً فقد بينت نتائج التحليل أن أعلى نسبة ظهور كانت لربة المنزل بنسبة 37.5% في ستة أفلام من العينة، تلتها مهن متنوعة كالتالبة والفنانة بنسبة 25%، ثم معلمة قرآن في المسجد الأقصى بنسبة 18.8%، كما ظهرت كموظفة غير حكومية بنسبة 12.5% وموظفة حكومية بنسبة 6.3%، وهذه النسب إن تدل على أن المرأة المقدسية فاعلة في الحياة الاجتماعية والسياسية دون أن يتعلق ذلك بمستواها التعليمي أو انخراطها في الوظيفة الحكومية.

## (جدول 6) الوصف الاجتماعي للشخصيات

التسلسل	الوصف الاجتماعي	النسبة %100
1	مرابطة في الأقصى	30.8%
2	أم أسير	15.4%
3	أم شهيد	15.4%
4	أسيرة محررة	15.4%
5	مبعدة	23.1%
العينة = 10 أفلام		

اتضح من خلال تناول الوصف الاجتماعي للشخصيات النسوية الظاهرة في الأفلام أن الحصة الأكبر في الظهور كانت للنساء المرابطات في المسجد الأقصى بنسبة 30.8% وهن مجموعة من النساء اتخذن على عاتقهن التواجد اليومي والمكثف والمستمر في باحات المسجد الأقصى لحمايته وتنظيم مختلف الاعمال التي تشجع على التوافد إليه كتعليم القرآن وتنظيم الصلاة وعقد النشاطات الترفيهية والدينية المختلفة.

ظهرت المرأة المقدسية في عينة الأفلام كأ أم الشهيد وأم الأسير بنسبة متساوية 15.4%، وفي هذا إشارة إلى عمق دورها كربة منزل وأم تقود النضال من خلال أعلى ما تملك وهم أبنائها بالإضافة إلى نفسها أيضاً، فقد ظهرت بصورة الأسيرة المحررة بنسبة 15.4% أيضاً، أما النصيب الأكبر فكان للمرأة المبعدة بظهور بلغت نسبته 23.1% واتخذ الإبعاد الذي تطرقت له ثلاثة أفلام نوعين من الأبعاد بقرار رسمي من المحكمة الإسرائيلية، أولهما الإبعاد



عن الدخول الى المسجد الأقصى ومنع الصلاة فيه، وثانيهما الإبعاد خارج حدود مدينة القدس لأسباب تتعلق بالاعتراض على اعتداءات المستوطنين ومصادرة البيوت والأراضي، والحرص على التواجد المستمر في المسجد الأقصى.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:** كيف عرضت الأفلام الوثائقية العربية الشخصيات النسوية المقدسية؟

## جدول (7)

## أنواع وزوايا اللقطات التي ظهرت فيها الشخصيات

المجموع	تكرار اللقطة			الفيلم	رقم التسلسل
	قريبة	متوسطة	عامة		
	14	19	20	المرابطة	1
	10	4	11	رمضان في القدس	2
	6	3	4	حواري القدس	3
	6	1	4	القدس قصة صمود	4
	2	4	2	انتفاضة القدس.. لو هدموا بيتي	5
	5	7		القدس وعد السماء	6
	3	4	2	تهويد القدس	7
	9	15	11	تجهيل القدس	8
	43	24	25	نساء الأقصى	9
	1	5	4	القدس بين الريشة والوتر	10
268	99	86	83	المجموع	
100%	37%	32%	31%	النسبة	

العينة= 10 أفلام

تعرف اللقطة العامة (Long shot) بأنها اللقطة التي يظهر فيها حجم الجسم المصور صغيراً بالنسبة لمساحة الكادر ككل، وتستخدم لتحديد مكان الشخصية المراد تصويرها، وقد ظهرت المرأة المقدسية في اللقطة العامة بنسبة 31% وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع باقي زوايا الالتقاط نظراً لكون المرأة محور العمل الوثائقي ويترتب على ذلك استخدام لقطات أكثر قرباً لتفاصيل حياتها ومعاناتها، وما ظهرت في اللقطة العامة الا لتوضيح مكانها بالنسبة للمجتمع المحيط بها.



ظهور الشخصية في لقطة عامة. فيلم تجهيل القدس

تعاكس اللقطة القريبة (Close up shot) معنى اللقطة العامة؛ فتقوم على إظهار الجسم المصور كبيراً بالنسبة للكادر، وذلك للتأكيد على مكانة الجسم المصور المهمة في الفيلم، وقد أظهرت المرأة المقدسية بنسبة 37% في أفلام العينة للدلالة على أهمية الشخصية المعروضة في الفيلم والتركيز على تعابيرها المختلفة التي تكشف العديد من المعاني والإشارات.



ظهور الشخصية في لقطة قريبة. فيلم القدس بين الريشة والوتر

أما اللقطة المتوسطة (Medium shot) فهي وسطية بين العامة والقريبة وعادة ما تستخدم للتركيز على الشيء المصور وإثباته، وقد استخدمت بنسبة 32% في أفلام العينة للدلالة على موقع الشخصية أثناء السرد ووصف ما تتعرض له.



ظهور الشخصية في لقطة متوسطة. فيلم نساء الأقصى

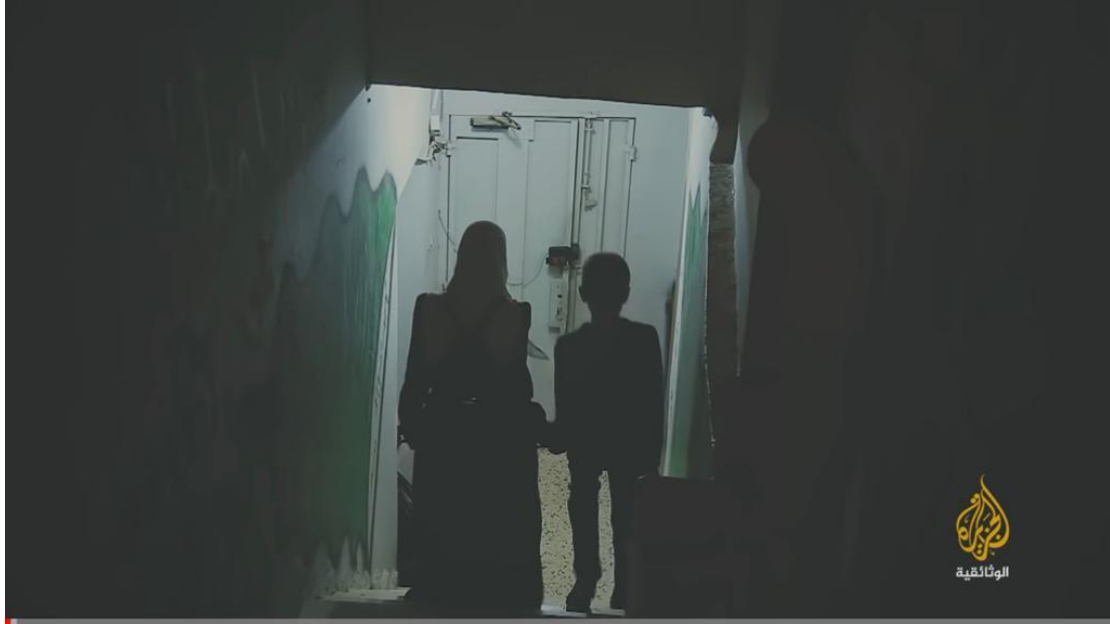
## جدول (8)

## أنواع وزوايا اللقطات التي أظهرت الشخصيات

المجموع	تكرار الزاوية الرأسية			الفيلم	رقم التسلسل
	مستوى النظر	منخفضة	مرتفعة		
	9	4	8	المرابطة	1
	8	1	3	رمضان في القدس	2
	5	0	0	حواري القدس	3
	3	0	0	القدس قصة صمود	4
	4	0	1	انتفاضة القدس.. لو هدموا بيتي	5
	9	0	0	القدس وعد السماء	6
	5	0	1	تهويد القدس	7
	8	3	2	تجهيل القدس	8
	24	4	5	نساء الأقصى	9
	3	2	1	القدس بين الريشة والوتر	10
113	78	14	21	المجموع	
100%	%69	%12.4	%18.6	النسبة	

العينة= 10 أفلام

الزاوية الرأسية (Vertical angle) هي زاوية الكاميرا بالنسبة للشخصية وتستخدم لإظهار مدى سيطرة وسرعة الموضوع داخل اللقطة، ويندرج تحت هذه الزاوية العديد من الزوايا رأى الباحثان انه من الأفضل التركيز على ثلاثة زوايا منها نظراً لتكرارها في عينة الأفلام وهي الزاوية المرتفعة أو العليا (High- angel shot) والتي تظهر الشخص المصور من أعلى ليبدو في موقف الضعيف بالتالي تقلل من سيطرته وسرعته داخل اللقطة، وقد استخدمت اللقطة في فيلم واحد بنسبة 18.6% في دلالة واضحة على ان أفلام العينة لم تظهر ضعف المرأة المقدسية رغم ما تمر به من ظروف صعبة.



استخدام زاوية رأسية في التصوير. فيلم المرابطة

أما الزاوية المنخفضة Low- angel shot فتكون الكاميرا فيها أسفل الشخص المصور لتظهره أكثر طولاً وجلاً، فتعزز سيطرته وسرعته داخل اللقطة، وقد استخدمت بنسبة 12.4% في أفلام العينة، وهذا ما يدل على أن الأفلام كما لم تظهر ضعف المقدسية لم ترد أن تظهرها بمظهر القوة العظيمة فتفقد بذلك أية دلالة على تعرضها للظلم والاضطهاد من قبل الاحتلال الاسرائيلي.



استخدام زاوية منخفضة في التصوير. فيلم المرابطة

استخدمت أيضا اللقطة الرأسية بمستوى النظر Eye- level shot في أفلام العينة جميعها أي بنسبة 69%، فكانت الكاميرا على مستوى واحد مع رأس الشخصية، لتبين مستوى الهدوء والواقعية التي تتحلى بها الشخصية



ولتأكيد ثباتها على روايتها وعدم رغبتها في خلق تأثير مختلف لدى المتابع، ولعل هذا هو المبرر الأوضح لكثرة استخدام هذه الزاوية من الالتقاط التي استحوذت على اعلى نسبة استخدام في أفلام العينة جميعها.



نموذج لاستخدام زاوية بمستوى النظر. فيلم تجهيل القدس

### (جدول 9)

#### أنواع وزوايا اللقطات

المجموع	تكرار الزاوية الأفقية			الفيلم	الترتيب
	خلفية	جانبية	مواجهة		
	26	36	9	المرابطة	1
	3	13	2	رمضان في القدس	2
		2	3	حواري القدس	3
	1		3	القدس قصة صمود	4
	0	4	2	انتفاضة القدس.. لو هدموا بيتي	5
	0	2	6	القدس وعد السماء	6
		2	4	تهويد القدس	7
	5	8	8	تجهيل القدس	8
	15	28	18	نساء الأقصى	9
	0	4	2	القدس بين الريشة والوتر	10
206 لقطه	50	99	57	المجموع	
100%	24.3%	48%	27.7%	النسبة	

\*العينة= 10 افلام

تستخدم زاوية الالتقاط الأفقية لإعطاء العمق للشخصية المصورة، ولها عدة زوايا تم اختيار ثلاثة منها لتكرارها في عينة الأفلام وهي زاوية المواجهة full front face التي تعطي تسطيحاً للصورة وتنتظر من خلالها الشخصية للكاميرا مباشرة مما يخلق نوع من الحميمية، وهذا ما حققته ثمانية أفلام استخدمت تلك الزاوية بنسبة





27.7%، حيث بدت المرأة المقدسية شخصية حقيقية وصادقة تشعر المتابع بأنها جزء من عائلته أو بيته فيصدقها تلقائياً.



ديمة السمان  
رئيسة وحدة شؤون القدس - وزارة التربية والتعليم الفلسطينية  
نموذج لاستخدام زاوية أفقية مواجهة. فيلم تجهيل القدس

ورغم ان الزاوية الجانبية side angel غير مرغوب بها في التصوير لأنها تبالغ في تسطيح الصورة، إلا أن الكاميرا في أفلام العينة استخدمتها بأعلى نسبة للزاويا الأفقية وتركزت في ستة أفلام بنسبة 48%، وتم التركيز عليها في حالة مشي الشخصية وحركتها، بالإضافة الى وقوفها في حالة من الحزن والحيرة والترقب.



نموذج لاستخدام زاوية أفقية جانبية. فيلم رمضان في القدس



استخدمت الزاوية الخلفية full rear في أفلام العينة بصورة متكررة في خمسة أفلام وبنسبة 24.3 % وهي تظهر الجانب الخلفي للشخصية بكل دقة، واعتمدت في لقطات متابعة حركة الشخصيات في مدينة القدس، وأثناء وقوفها كمشاهدة للأقصى في حالة الإبعاد.



نموذج لاستخدام زاوية أفقية خلفية. فيلم القدس قصة صمود

### (جدول 10)

#### أنواع وزوايا اللقطات

المجموع	تكرار زاوية وجهة النظر			الفيلم	رقم التسلسل
	فوق الكتف	ذاتية	موضوعية		
	3	5	12	المرابطة	1
		4	3	رمضان في القدس	2
		2	1	حواري القدس	3
			1	القدس قصة صمود	4
		3	1	انتفاضة القدس.. لو هدموا بيتي	5
		6		القدس وعد السماء	6
		3	4	تهويد القدس	7
	2	9	6	تجهيل القدس	8
	3	12	11	نساء الأقصى	9
		3		القدس بين الريشة والوتر	10
94	8	47	39	المجموع	
100%	8.5%	50%	41.5%		

العينة = 10 أفلام



تكشف الكاميرا من خلال زاوية وجهة النظر عن مدى توازن طرفي الحوار في الكادر للصورة السينمائية، وإذا أظهرت الكاميرا هذان الطرفان بصورة متوازنة فإنها موضوعية، وقد ظهر ذلك في أربعة من أفلام العينة بنسبة 41.5% والغرض من ذلك كشف مدى ترابط المقدسية مع بيئتها، وقيمة الآخر في تجربتها النضالية، وهذا الآخر في الغالب يكون امرأة مقدسية أخرى.



نموذج للزاوية الموضوعية. فيلم تهويد القدس

تندرج الزاوية الذاتية التي تتناول الشخصية بتفردها في اللقطة تحت إطار زوايا وجهة النظر في التصوير، وقد ظهرت في ثمانية أفلام بنسبة 50% وذلك لتظهر مدى بروز الدور الذي تقوم به المرأة المقدسية بشخصها



تفردا، وقوة تأثيرها في الكادر التكويني للصورة فنياً وشخصياً كما تأثيرها بصمودها على أرض الواقع.



نموذج للزاوية الذاتية. فيلم القدس وعد السماء

أظهرت أفلام العينة أيضاً زاوية فوق الكتف كإحدى زوايا وجهة النظر في التصوير السينمائي بنسبة قليلة لا تتجاوز 8.5% في فيلمين اثنين، وذلك لتكثيف وجود الشخصية في الكادر بالتالي توسيع نطاق تأثيرها وقيمتها الفنية في اللقطة، بالإضافة الى خلق نوع من الفضول لدى المتابع للإنصات لهذه الشخصية وإعطاء فرصة لمن يقابلها بتسليط الضوء عليه.



نموذج لزاوية فوق الكتف. فيلم المرابطة

النتائج المرتبطة بالسؤال السادس: ما هي الوسائل المساندة التي اعتمدت عليها الأفلام الوثائقية العربية في التقديم لقضية المرأة المقدسية؟

(جدول 11)

وسائل الإبراز المستخدمة في الأفلام

النسبة	التكرار	الوسيلة	الترتيب
33.3%	10مرات	المقابلات	1
13.3%	4مرات	خرائط	2
6.7%	2مرات	انفوجرافيك	3
10%	3مرات	صور ثابتة	4
23.3%	7مرات	وثائق	5
13.3%	4مرات	غير ذلك	6
100%	30 مرة		

العينة = 10 أفلام

اعتمدت الأفلام الوثائقية في العينة المختارة على وسائل اسناد إعلامية وفنية داخل سياقها، وكانت المقابلات أولها وأشهرها بنسبة 33.3% وقد ظهرت في جميع أفلام العينة، ثم استخدمت الوثائق التي تعرض لتاريخ المدينة وتقسيماتها الجغرافية من قبل الاحتلال بنسبة 23.3% وقد ظهرت في سبعة أفلام، بالإضافة الى وسائل أخرى كالصور الثابتة بنسبة 10% والانفوجرافيك بنسبة 6.7% وغير ذلك كخطب الجمعة والأناشيد والأغاني بنسبة 13.3% وفي ذلك دلالة على التنوع والقدرة على تثبيت الحقائق المتعلقة بالمرأة المقدسية والمدينة أيضاً.



**النتائج**  
خلص الباحثان بعد تكثيف البحث عن صورة المرأة المقدسية في الأفلام الوثائقية العربية، الى مجموعة من النتائج تتلخص كالآتي:

- أوضحت الدراسة أن الأفلام الوثائقية العربية طرحت قضية المرأة المقدسية من خلال المواضيع الدينية والاجتماعية بالدرجة الأولى ثم السياسية والاقتصادية ثانياً والثقافية أخيراً.
- بينت الأفلام الوثائقية العربية أن أكثر الأوضاع التي عانت منها المرأة المقدسية هي المضايقات التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية بخصوص مصادرة البيوت والأراضي وتقييد حرية العبادة، يليها اعتداءات المستوطنين والتنكيل بالمقدسيات أثناء المرور في شوارع المدينة أو على باب المسجد الأقصى وفي بيوتهن.
- أظهرت الأفلام الوثائقية العربية المرأة المقدسية بصورة إيجابية بنسبة 100%، فهي ملتزمة بالعادات والتقاليد وصامدة بالدرجة الأولى.
- وضعت أغلب الأفلام المرأة المقدسية في أدوار ثانوية ثم رئيسية ثم أساسية، لكنها نوعت في زوايا النقاط الشخصية فاستحوذ الدور الثانوي على البطولة.
- منحت الأفلام الوثائقية ربة المنزل المقدسية حصة الأسد في الظهور تلتها معلمة القرآن وأوضحت الأفلام عمق الدورين بالإضافة الى أدوار أخرى كالتالفة والفنانة أيضاً.
- حظيت شخصية المرباطة في الأقصى على ذروة الصفات الاجتماعية التي ميزت المرأة المقدسية في الأفلام الوثائقية وتلتها فيما بعد المبعدة ثم الاسيرة وأم الشهيد والاسير.
- تنوعت زوايا النقاط الكاميرا للشخصيات التي مثلت المرأة المقدسية في الأفلام الوثائقية.
- من حيث الزاوية الرأسية غلبت زاوية مستوى النظر على أغلب اللقطات بنسبة 70% وهذا دليل على ثبات المقدسية وقوة تأثيرها.
- من حيث الزاوية الأفقية استحوذت زاوية المواجهة على أغلب اللقطات فأظهرت بذلك حميمية الشخصية المقدسية وقربها من الجمهور.
- من حيث زاوية وجهة النظر كانت الزاوية الغالبة ذاتية؛ فأظهرت عمق شخصية المرأة المقدسية وقوة حجتها.
- استخدمت الأفلام الوثائقية وسائل مساندة لعرض صورة المرأة المقدسية تربعت على رأسها المقابلات الوجيهة مع المرأة المقدسية مما يقوي قدرتها على سرد الحكاية وتثبيتها.
- حضرت الوثائق التاريخية بقوة في الأفلام الوثائقية، فكانت داعمة لتاريخ المدينة ومساندة لرواية المرأة المقدسية وحققها.

#### المصادر والمراجع

1. إبراهيم، بشار. (2009). القدس في السينما: وعد السماء. الكويت: مجلة العربي
2. أوفر هايدي، باتريشيا. (2013). الفيلم الوثائقي.. مقدمة قصيرة جداً، ترجمة شيماء طه الريدي. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
3. حسونة، نسرين. (2014). تحليل المضمون: مفهومه، محدداته، استخداماته، غزة: الجامعة الإسلامية
4. طلب، نبيل. (2009). الافلام الوثائقية والبرامج التسجيلية. القاهرة: الدار العربية للنشر.
5. عسيبة، محمد عبد العزيز. (2011). دور القنوات الوثائقية في تزويد الجمهور بالمعارف واتجاهاتهم. القاهرة: جامعة بني سويف
6. الفران، عبد الحميد جمال. (2018). إظهار الثبات في تراجم النساء المقدسيات. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية
7. اللبدي، فدوى. (2021). المرأة المقدسية والمواطنة. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية
8. العمري، وليد. (2021). القدس في الاعلام بين الحيادية والانتماء، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية



9. المزاهرة، منال. (2014). مناهج البحث الاعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان 2014

10. Ibrahim. A. Palestinian Women in Occupied Al Quds .Jerusalem International Foundation. Beirut 2019

#### مقالات

11. إبراهيم، علي. (2019). سبعة مخاطر تتهدد المرأة المقدسية، مقال: مؤسسة القدس الدولية
12. أيوب، محمد شعبان. (2019). في العصر الوسيط.. كيف كانت المرأة المقدسية؟: قناة الجزيرة
13. محمد، صالح محروس. (2018) عن بطولات وتضحيات المقدسيات. مقال: قناة الميادين